صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
اميل توما
الادارة — يافا صندوق.ب ٤٦٤
تلفون — ٨٤١

الاتحاد

ثمن العدد ٢٠ ملا

الاحد
٢٠ تموز – سنة ١٩٤٧
٢ رمضان — سنة ١٣٦٦
السنة الرابعة — العدد «١٢»

اذكروا ان الاستعمار لا يزال في فلسطين!

وان الواجب الوطني الاول هو تجنيد جميع القوى للتحرر منه

فذلك هو السبيل الوحيد لحل جميع القضايا المنبثقة عنه

كتابنا في مقال سابق ان الشعب العربي في فلسطين لا يعتبر الهيئة العربية العليا حكومة مفروضة عليه فرضا كما هو الحال مع حكومات العراق ومصر والاردن بل يعتبرها هيئة وطنية تعتمد في وجودها عليه وعليه وحده.

اما وهذا الامر هو حقيقة واقعة، واما والهيئة العليا ترغب في ان يظل هذا الامر حقيقة واقعة، فمن واجبها ان تبادل الشعب العربي في فلسطين شعور الاحترام والثقة وان تنتبه الى الخطر كل الخطر من السير على الاساليب غير الدمقراطية في العمل الوطني، هذه الاساليب التي تقود الشعب كارها الى الذهاب في تفسيرها مذاهب شتى خصوصاً وانه يلمس مغبة انعدام الاساليب الدمقراطية في مصر والعراق وشرق الاردن

وشعبنا تنبه الى هذه الحقيقة الخطيرة كل الخطورة منذ وقت طويل، فما احجم في يوم من الايام عن التنبيه عليها، وما توانى في يوم من الايام عن الدعوة الى انتهاج الاساليب الدمقراطية في الحركة الوطنية، هذه الاساليب التي تجنب القادة موارد العثار من جهة، وتحشد الجهود الوطنية في سبيل الهدف الوطني من جهة ثانية.

والهيئة العربية العليا نفسها تقر هذا المطلب الشعبي الوطني وتعترف به، ولكنها في الوقت نفسه تنتحل اعذاراً واهية لتأخير تنفيذه.

واذ طالب شعبنا، وما زال، بضرورة عقد مؤتمر وطني تبحث فيه سياسة الحركة الوطنية، وخصوصاً بعد ان انتقلت القضية الى المجال العالمي، صمت الهيئة العليا اذانها عن سماع هذه المطالبة الوطنية، وانفردت في تقرير امور جد خطيرة وما كانت القوى الوطنية الكبيرة التي هي خارج الهيئة العربية العليا لتقرها على رأيها او لتقرها على اسلوبها في تقرير هذا الراي، واقرب مثال على الذاكرة موقف الهيئة العليا من لجنة التحقيق الدولية.

ان الهيئة العليا تعلم يقينا، كما يعلم كل عامل في الحقل الوطني، ان فلسطين اليوم غيرها قبل عشرين او ثلاثين عاما، من حيث تطور المجتمع العربي الفلسطيني. تطوراً سياسيا واعياً وظهور جحافل غفيرة من المثقفين والوطنيين الواعين، اضاف الى الحركة الوطنية قوى كامنة جديدة وجماهير شعبية غفيرة تمرست على اساليب النضال الوطني في اعوام النضال الطويلة، هذه القوى الوطنية الجديدة هي قوة وطنية جبارة من الواجب تنظيمها داخل الحركة الوطنية والاستفادة من قواها الكامنة في مكافحة الاستعمار وفي السير بالوطن نحو حريته واستقلاله. وهذه القوى الوطنية الجبارة لن يتيسر لها دفع الحركة الوطنية الى امام في مناضلة المستعمر واعوانه الا بانتهاج الاساليب الدمقراطية في الحركة الوطنية، وهي الدعوة التي اجمع عليها وعلى ضرورة تنفيذها شعبنا العربي في فلسطين.

فهل من المعقول، والحالة على ما وصفنا، ان لايميز شعبنا بين المؤتمر والاجتماع وهل كانت الهيئة العربية العليا على حق عندما زعمت ان الاجتماعات التي عقدتها كانت مؤتمرات او اشباه مؤتمرات؟!

— البقية على الصفحة الرابعة —

ان معركة الديمقراطية في اليونان هي معركة الحرية في الشرق الاوسط ايضاً!

بعد ان رفضت احزاب اليمين اليونانية دعوة الحزب الشيوعي الى تأليف حكومة دمقراطية

ينذر الحزب بتأليف حكومة في المناطق الحرة

اثينا – تاس – و.ص.ف – كان قائد الحزب الشيوعي اليوناني (زخريادس) من مضي شهر تقريبا قد القى خطابا في مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي في باريس دعا فيه جميع الاحزاب اليونانية من اليمين الى اليسار الى انهاء الحرب الاهلية التي يثيرها المستعمرون الاميركيون والبريطانيون والى تأليف حكومة دمقراطية تطرد المحتل الاجنبي من اليونان.

وقد اثارت دعوة الحزب الشيوعي اليوناني موجة من التفاؤل في اوساط الشعب اليوناني وفي الاوساط الدمقراطية في العالم، واعلنت منظمة (ايام) وهي اتحاد الاحزاب الدمقراطية في اليونان عن استعدادها لتلبية هذه الدعوة على الرغم من طغيان احزاب اليمين وهتكها لجميع الحريات وتآمرها مع المحتل الاجنبي

وقد لاقت هذه الدعوة قبولا منقطع النظير في اوساط الشعب اليوناني، هذا من جهة، ومن جهة ثانية، فان الوطنيين اليونانيين قد حرروا مناطق كبيرة من الارض اليونانية، على الرغم من المعدات الاميركية والبريطانية التي ترسل الى الملكيين الفاشست في اليونان لمحاربة الوطنيين واخضاعهم للحكم الاجنبي، هذان العاملان اضاعا صواب الحكومة اليونانية الملكية، واضاعا صواب الاستعمار الانجلو اميركي الذي اقامها، فما كان منها الا ان قامت بحملة مركزة شديدة ضد الحزب الشيوعي اليوناني محاولة بذلك القضاء على وحدة القوى الدمقراطية في اليونان، وزجت بالألوف من احرار اليونان في غياهب السجون تحت ستار مكافحة الشيوعية.

واذ استفحل عدوان الحكومة الملكية الفاشستية، وتمادت في دعاويها المضللة معلنة تارة ان كتيبة دولية قد تألفت لمساعدة الوطنيين في حرب العصابات، وتارة ان دول البلقان المجاورة لليونان ترسل العتاد لهؤلاء الوطنيين، كتب (زخريادس) زعيم الحزب الشيوعي اليوناني مقالا في جريدة (ريزوسباتيس) جاء فيه:

«يوجد اليوم عاملان هامان بميدان الحياة السياسية في اليونان. العامل الاول هو تدخل الاميركيين والانجليز الذين يدعمون الملكيين والفاشست. والعامل الثاني هو نضال الشعب في سبيل استقلال البلاد وفي سبيل الدمقراطية والحياة ضد الاستعباد الاجنبي وفظائع الفاشست. فتصادم هذين العاملين هو الذي يقرر ما اذا كانت اليونان دولة حرة او سوق نخاسة. ان الشعب يريد السلم لهذا تدخل الحزب الشيوعي للتوفيق بين الاحزاب والمصالحة. ولكن احزاب اليمين التي تأتمر بأوامر الاجنبي قد رفضت اقتراح الحزب الشيوعي. واذا نظرنا الى مصالح البلاد العليا، فان الدمقراطيين لايستطيعون ان يفصلوا مسؤوليتهم عن الحالة الراهنة في اليونان، عن مسؤولية الرجعية الملكية الفاشستية وعما يسمونه (احزاب الوسط) التي فاقت اليمينيين في كثير من الاحيان خضوعاً للاجنبي. ولا يمكن التعبير عن تقاسم هذه المسؤولية الا بتشكيل حكومة دمقراطية جديدة في المناطق الحرة من اليونان.»

وقد اثار هذا المقال تعليقات هامة في الاوساط السياسية التي اعتبرته كآخر انذار يوجه الى احزاب اليمين.

(الاتحاد) – قدم الاستعمار الاميركي كل ما في مقدوره ان يقدمه الى شان كاي شيك في الصين من عتاد وخبرة ليحارب بها الدمقراطيين في الصين، فاستولى الدمقراطيون على العتاد الاميركي وانتصروا بها على قطعان شان كاي شيك. ولما فقد الاستعمار الاميركي امله في استعباد الصين يحاول اليوم ان يتحول الى اليونان وتركيا فبلاد الشرق الاوسط. ولكن التاريخ يعلم الشعوب مالا يتعلم الاستعمار. ان معركة الدمقراطية في اليونان هي معركة الحرية في الشرق الاوسط ايضا.

شيوعيو بريطانيا يبدأون الحملة ضد مشروع مارشال

لندن (ر) – بدأ الشيوعيون البريطانيون اليوم حملة عامة ضد «سياسة مارشال» التي تتبعها حكومة العمال البريطانية

وكتب المستر هاري بوليت سكرتير الحزب والمستر كامبل مستشاره الاقتصادي مقالات في الديلي وركر يسطو افيها «سياسة مارشال» بازمة الدولار في بريطانيا. وطالب الشيوعيون بتنحية المستر بيفن والمستر موريسون باعتبارهما «وزيري كوارث» وتنحصر سياسة الحزب الشيوعي التي يعمل الان على نشرها في صفوف الحركة العمالية في الخمس نقط التالية:

١ — التخلي عن مشروع مارشال واقامة تعاون مثمر بين بريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفياتي لمطالبة اميركا باقامة مساعدتها على اسس تجارية سلمية.

٢ — المطالبة بمشروع قومي لتفادي الازمة.

٣ — اعادة النظر في شروط القرض الاميركي لكي تستعيد بريطانيا حرية التصرف في صادراتها ووارداتها.

٤ — اتخاذ اجراءات حاسمة لوقف المصروفات الباهظة التي تنفق فيما وراء البحار والعمل على اعادة مليون مجند الى الانتاج السلمي.

٥ — اعادة تشكيل الحكومة لكي يحل محل المستر بيفن والمستر موريسون رجال من الحركة العمالية قادرون على تنفيذ هذه السياسة.

مؤتمر المحامين

حيفا — مكتب الاتحاد — ارسل الاستاذان المحاميان حنا نقارة وعبد الكريم الكرمي برقية الى مؤتمر المحامين الدمقراطيين العالمي في بركسل يعتذران فيها عن حضور المؤتمر لاسباب طارئة: هذا نصها

«تقبلنا دعوتكم بالشكر، ظروف طارئة لم تمكننا من الحضور. نحيي المؤتمر ونؤيد مقرراتكم التي تعمل على حفظ السلم وصيانة الحريات الدمقراطية. نطلب ان يقرر المؤتمر تأييد الحركات الوطنية الصاعدة في العالم العربي، المناضلة في سبيل الجلاء واستكمال السيادة والدمقراطية».

الجمالي بلندن يساوم على قضيتي مصر وفلسطين

ونوري السعيد يرأس وفد العراق الى منظمة الامم !!

لندن – لمراسل الاتحاد الخاص – السيد فاضل الجمالي وزير خارجية العراق لايزال هنا وهو يقوم باتصالات دائمة مع وزارتي المستعمرات والخارجية في الحكومة البريطانية على قضيتي مصر وفلسطين، وقد تبرع جنابه بالوساطة لدى حكومة مصر لتعدل عن عرض قضيتها على مجلس الامن، ولكنه فشل بفضل وعي الشعب المصري نفسه.

ومهما يكن من امر فان تاريخ السيد فاضل الجمالي قد سبقه الى بريطانيا وتاريخه مليء بنعراته الفاشستية، ومن المعروف هنا ان الحكومة العراقية اثناء الحرب الاخيرة اضطرت الى اقصائه عن

« البقية على الصفحة الرابعة »

الاتحاد السوفياتي يصر على ارجاع اللاجئين

أما الحكومة الاميركية فترفض ذلك بشدة

واشنطن – رو – اليونايتدبرس – اعلن المستر مارشال وزير الخارجية الاميركية امام لجنة الكنغرس الفرعية لشؤون المهاجرة، ان اشد الاحتكاك الحاصل بين السلطات الاميركية والسوفياتية في اوربا هو حول اللاجئين المقيمين في المعسكرات في مناطق الاحتلال الاميركية في المانيا والنمسا. فان الاتحاد السوفياتي يصر على ارجاع هؤلاء الى اوطانهم الاصلية في اوربا بينما السلطات الاميركية ترفض ذلك بشدة.

«الاتحاد» من المعروف ان عدداً كبيراً من هؤلاء اللاجئين هم من يهود اوربا وان الحركة الصهيونية تجد في هذه المعسكرات معينها الذي لاينضب لتهجير اليهود الى فلسطين. ومما يساعدها على ذلك ان سلطات الاحتلال الاميركية — وكذلك سلطات الاحتلال البريطانية في مناطقها — لاتسمح لاحد غير الصهيونيين بالعمل داخل هذه المعسكرات والترويج للدعوات السياسية، ومن ناحية ثانية فقد وظفت هذه السلطات موظفين نازيين معروفين للمحافظة على هذه المعسكرات، فأخذ هؤلاء الموظفون بالقيام بمذابح فردية واجماعية ضد اليهود المقيمين في المعسكرات، مما اضطر هؤلاء اليهود للارتماء في احضان الحركة الصهيونية التي تهجرهم الى فلسطين. وبذلك نرى ان الاتحاد السوفياتي يحارب عملياً الهجرة الى فلسطين بينما السلطات الاميركية والبريطانية توجد جميع الامكانيات والمؤهلات لهذه الهجرة الاجبارية.

الكاتب الارمني الدمقراطي

يعقوب ماردروسيان يسافر الى ارمينيا

بيروت — لمراسل الاتحاد الخاص — غادر بيروت في اوائل الشهر الحالي على ظهر الباخرة السوفياتية (بوبيدو) — النصر — ٢٥٠٠ ارمني عائدين الى وطنهم الأم ارمينيا. وقد كان في وداعهم اكثر من ١٥ الف مواطن سوري ولبناني، وكان الارمن يحملون شعارات كبيرة كتبت عليها عبارات امتنانهم لأخوانهم العرب.



وكان من بين المسافرين الكاتب الارمني الدمقراطي الفلسطيني السيد يعقوب ماردروسيان المعروف بين الاوساط الدمقراطية الوطنية بحيفا.

معالي الجادرجي يحال لمحكمة العراق الكبرى

(بتهمة) فضح المعاهدة العراقية – التركية...

بغداد — لمراسل الاتحاد الخاص — كانت وزارة الداخلية العراقية الحالية قد طلبت من مديرية الدعاية العامة سحب رخصة جريدة (صوت الاهالي) لصاحبها معالي كامل الجادرجي ورئيس تحريرها السيد زكي عبد الوهاب، واحالتهما الى محكمة جزاء بغداد لما كتمتهما على مقال كتب في الجريدة بتوقيع معالي صاحبها حول المعاهدة العراقية التركية الجديدة.

وجاء في الاتهام: «ان المقال كان يتضمن اخباراً كاذبة وبث الكراهية ضد الحكومة واثارة البغضاء بين طوائف سكان العراق»

واورد الاتهام فقرات من المقال للتدليل على ان المقال يثير البغضاء بين سكان العراق... فقد تعرض المقال الى اثر المعاهدة الجديدة على المواطنين الاكراد في العراق، وان في نصوص المعاهدة مايشير الى ان الحكومة العراقية ستعامل مواطنيها الاكراد كما تعامل الحكومة التركية مواطنيها الاكراد. وهذه هي الفقرة التي استشهدت بها محكمة جزاء بغداد:

«ولهذا نخشى ان يؤدي هذا التعاون الوثيق مع الاتراك في هذه الناحية شيئاً فشيئاً الى انحراف العراق عن سياسته العامة المقررة في القانون الاساسي تجاه اخواننا الاكراد، وبذلك نفقد صداقة هذا العنصر العزيز...»

واجاب معالي الجادرجي على هذا الاتهام قائلا: «كما تشهد خطة الحزب الذي انا رئيسه ومنهج الحزب وخطة الجريدة التي انا صاحبها والمقالات الشخصية التي كنت اكتبها بتوقيعي اني من العراقيين الذين يرغبون في ان تعيش جميع العناصر والاديان والطوائف متآخية يرتبط بعضها بالبعض الاخر بروابط وثيقة. ان الدستور العراقي قد اعترف بالطوائف والاديان واعطى الاكراد بعض الحقوق الخاصة كقضية اللغة وما اشبه ذلك من الحقوق التي تكون مرعية في البلاد الدمقراطية التي تتالف من مختلف العناصر والاديان. والذي اردت ان انبه اليه البرلمان او الحكومة ان الوضع في تركيا يختلف تماما عن وضعنا. فالاتراك بموجب قانونهم الاساسي لايعترفون بالاقليات الدينية ولا بالعناصر القومية ولا بسائر الطوائف بل يعتبرون كل شخص يحمل الجنسية التركية بصرف النظر عن حقيقة عنصره. وهذا طبعاً لاترتضيه العناصر الاخرى. وان الذي اعتقده هو ان هذا الذي كتبته هو تحذير الى الحكومة العراقية من جهة وتطمين الى اخواننا الاكراد من جهة اخرى بان هناك من يفكر في هذه القضايا تفكيرا جديا من اخوانهم العرب العراقيين، ولذلك اعتقد ان مانشرته لايقصد مطلقا اثارة البغضاء بين العناصر ولا توسيع شقة الخلاف بيننا وبين اخواننا الاكراد»

وعلى الرغم من وضوح مقالة الجادرجي ووضوح تبيانه، وتفاهة التهمة الموجهة اليه والى زميله المحرر المسؤول، وظهور النية الرجعية المبيتة لجميع الوطنيين العراقيين الذين يحاربون الاستعمار البريطاني ومشاريعه في العراق الشقيق، فان محكمة بغداد، هذه المحكمة التي (اثبتت) تهمة ممالئة الصهيونية على عصبة مكافحة الصهيونية في العراق لانها فسرت كلمة (مكافحة الصهيونية) بانها تعني الكفاح الذي تقوم به الصهيونية... هذه المحكمة التي ادانت الشيوعيين العراقيين ليس لأنهم شيوعيون بل لأنهم مجرمون... هذه المحكمة ثبتت التهمة على معالي كامل الجادرجي وزميله واحالت القضية على محكمة بغداد الكبرى...

فلينظر العرب اي مصير يؤولون اليه في ظل معاهدة بريطانية عراقية... واية حكومة تقوم في ظل هذه المعاهدة واي سيد (تخدم) هذه الحكومة!.

لماذا عطلت حكومة شرقي الاردن «حزب الشعب» وصحيفته ؟!!

لانه أيد مطالب العمال بشركة البترول الانكليزية

الحكومة تستأجر المأجورين لضرب صاحب الجريدة

عمان — لمراسل الاتحاد الخاص — هناك اسباب كثيرة للقرار الذي اتخذته حكومة شرقي الاردن فجأة بالغاء حزب الشعب الاردني وتعطيل صحيفته (الرائد) مع ان سياسة هذا الحزب وخطة صحيفته لم تكونا، بحال من الاحوال، مما يهدد الامن العام لامن قريب ولا من بعيد، بل كانت سياسة اصلاحية عامة دون التعرض للتفاصيل ودون التعرض للمعاهدة الاردنية البريطانية نفسها، وكان الحزب وصحيفته يعلنان دائماً ولاءهما لجلالة الملك عبدالله، ويأملان منه اصلاحاً جزئياً لشؤون البلد الشقيق.

« البقية على الصفحة الرابعة »

في لندن يعلنون حيادهم حول سوريا الكبرى

وفي شرقي الاردن ينشئون مكتباً لهذا الغرض

عمان — لمراسل الاتحاد الخاص — في (المفرق) في شرقي الاردن على حدود جبل الدروز من سوريا يقوم مكتب برياسة المستر سبندل العضو في جمعية اصدقاء العرب في بريطانيا التي يرئسها الجنرال سبيرز المعروف، وعمل هذا المكتب هو الاتصال ببعض زعماء جبل الدروز وتوزيع المناشير في الجبل للترويج لمشروع سوريا الكبرى ولاثارة الفتن والمؤامرات في سوريا الشقيقة. ويرسل هذا المكتب تقارير سرية اسبوعية الى مكتب المخابرات البريطاني في حيفا المتصل بالجيش البريطاني.

استطعت الحصول على هذه الانباء من مصدر موثوق به، ومن مراقبتي الخاصة لتنقلات اعضاء هذا المكتب وزياراتهم لجبل الدروز والمناشير التي تصدر عن هذا المكتب.

(الاتحاد) — هذا خبر جد خطير الخطورة وهو من المعقول جداً في نظر كل من خبر السياسة البريطانية الاستعمارية، فبينما يعلن المستر (ماك نيل) وزير الدولة البريطانية في مجلس العموم البريطاني في الاسبوع الماضي ان الحكومة البريطانية تقف موقفاً شديد الحياد من مشروع سوريا الكبرى، وان المشروع موكول باهله... تماما كما يقول السيد نوري السعيد الداعية الاكبر لهذا المشروع الاستعماري الصهيوني، نجد الموظفين البريطانيين في البلاد العربية وخصوصا في شرقي الاردن يعملون من وراء الستار في سبيل تنفيذ هذا المشروع الذي يهدد مستقبل البلاد العربية جميعها بشر مستطير.

اوقفوا هذا الموظف الذي يرتشي!

قرية زكريا — لمراسل الاتحاد الخاص — بعد الذي نشرناه في جريدتنا عن الموظف (جورج صادق) الذي كان يعمل في مكتب التوظيف في المعسكر هنا وعن انه كان يأخذ (اتاوة) من العمال لتوظيفهم، تحققت ادارة الجيش من هذه التهمة فطردته ولكنها عادت فوظفت المدعو (جورج لطفي) الذي سار على نهج سابقه دون ان يرعوي.

ان جمعية العمال في القرية تحتج على هذا العمل وتطالب باقصائه عن العمل بعد التحقق من ارتشائه.

اعلان شانكايشك التعبئة العامة

اعتراف خطير بعجز آلته العسكرية

شانغاي — تاس — تقول صحف «بيبينغ» ان المراقبين العسكريين الاجانب يعتبرون امر شان كاي شك بالتعبئة العامة، كأول اعتراف علني بخطورة الحالة التي تتخبط فيها آلة الحرب التابعة للكيومنتنغ. ويضيف هؤلاء المراقبون انه كان لدى الحكومة منذ ستة اشهر خمسة ملايين جندي اكثرهم مجهز بالاسلحة الاميركية، والمعنى الوحيد للتعبئة العامة هو ان هذه القوات غير كافية اما بسبب الخسائر التي منيت بها في المعارك واما لعجزها عن بلوغ هدفها.

خسائر تشان كاي شك في شهرين

بكين — و ص ف — بلغت خسائر جيوش تشان كاي شك في منشوريا من ١٣ ايار الى اول تموز، ٥٩ الف اسير و٦٤٤ مدفعاً و٢٣٦٦ رشاشا واكثر من ٣١ الف بندقية و ١٦٠ سيارة مصفحة و٢٠٠ الف قذيفة و١٠ ملايين خرطوشه والقسم الاكبر من هذه الغنائم هي من انتاج المصانع الاميركية.

اسبوعيات الاتحاد

بالامس جاءني صديق فقال : اخبرني ، اية قوة سحرية تطبع على سمات وجوهكم هذه البسمات التي تتحدى اليأس فتغلبه ، وتتحدى الواقع فتصرعه ؟ وكان الذي بيننا اخوان لنا على ضفاف دجلة في زنزانة ضيقة على نافذتها حبل مشنقة ...

وكان يطالع ابناء الحملة الشعبية التي انكفأت على الطغاة كافواه القرب من كل فج عميق ، وكان يشك في نتيجة هذه الحملة ، ويعجب من ثقتنا بنتيجة هذه الحملة ، ولم تكن انباء تخفيف حكم الاعدام عن ابناء دجلة والفرات قد وصلتنا .

والحقيقة : انني لم استطع ان اخبر صديقي عن هذه القوة السحرية التي تتحدى اليأس في نفوسنا فتغلبه وتتحدى الواقع في حياتنا فتصرعه ...

ولما وصلنا النبأ الحبيب ، اتيت صديقي فقلت له : على رسلك : ان القوة السحرية التي تسأل عنها هي ايماننا بان الحرية منتصرة اخر الامر .

وهي حقيقة الحقائق في هذا التاريخ وفي كل تاريخ ، حقيقة تنفض عن جناحيها الغبار في كل يوم ، كأنها النسر في كل عام يجدد شبابه .

وكم من رجل نعى الى اخيه الحرية ، وكاد من يأسه ان يواريها الثرى ، فاذا هي تخرج من الحلك الاسود ، في بياضها اشد نصوعا ، وفي عزيمتها اشد عزما وفي اشراقها اوسع املا .

ارأيت الى الحرب الاخيرة ، كيف خرجت الخفافيش من اوكارها تحضر أكفان الموت للحرية على نغم من نعيق البوم ؟ ولكن الحرية انتصرت ، واختبأت الخفافيش وهي تحلم بليل جديد ... واي ليل يدوم الا قليلا !

او رايت الى ماعقب الحرب من احداث ، الى ماجرى في الصين مثلا ، كيف وصل الغباء بالخفافيش ان تحسب الليل مقيما الى ازل ، والليل لا يقيم الا الى اجل ولكن جحافل النور تنتشر اليوم في الصين وتبحث الخفافيش عن مهرب الى اوكارها

او الى ما جرى في مصر ، كيف انتصرت الحرية في مصر وهي منتشرة باذن الله الذي خلق الليل والنهار .

والبارحة خيم ليل على العراق الشقيق . ولكن : هل يمكن ان يحبس نور الشمس ، اذا ما انفلق الصبح عن بلد وان يمنع لبلد الا الحين ؟!

ان قبساً من نور الفجر في العراق الشقيق ليتسرب من نافذة الزنزانة الى الحرية المقيدة في العراق الشقيق ، لينبؤها انها منتصرة ...

ايها الاحرار في كل مكان ، في ليلكم الداجي في اليونان وفي تركيا وفي فلسطين وفي مصر والعراق وفي كل مكان لليل منه نصيب ، اذكروا الحكمة الخالدة : ان اشد ساعات الليل حلوكة هي الساعات الاخيرة التي تسبق الفجر !

جهينة

« ان اشد ساعات الليل حلوكة هي الساعات الاخيرة التي تسبق الفجر »

(جهينة)

مؤتمر العمال العرب

★ عقدت اللجنة المركزية لمؤتمر العمال العرب جلستها العادية مساء السبت الماضي بمكتبها بيافا وقد بحثت في هذه الجلسة امور عمال المعسكرات ، والحمضيات وموعد انعقاد المؤتمر العام القادم لمؤتمر العمال العرب بفلسطين وامور تنظيمية متعددة واتخذت بشأنها القرارات المناسبة

★ اجتمعت لجنة عمال الصابون بدار جمعية العمال العربية بيافا وبحثت في امور هامة تتعلق بعمال الصابون وبعد البحث اتخذت المقررات التالية :

١ — طلب منحة الحرب من اصحاب الصابون .

٢ — بحث شروط استخدام عمال الصابون .

★ سيعقد اجتماع عام لعمال الحمضيات في فرع المؤتمر بقرية الشبيبة وزرنوقا والقرى المجاورة وذلك في الساعة السادسة من مساء يوم الخميس الواقع في ١٧ — ٧ وستبحث فيه شروط استخدام عمال الحمضيات وتنظيمهم .

بلدية المجدل تصدر كتيبا عن اعمالها

يافا — اهدانا السيد ابو شرخ رئيس مجلس بلدية المجدل كتيبا اصدرته عن اعمال البلدية وادارتها ومشاريعها وضمنته ميزانيتها في العام المنصرم ، وهذا العمل يعتبر بادرة طيبة من بلدية المجدل العربية في اطلاع ناخبيها على اعمالها وميزانيتها ، نرجو ان تحذو بقية البلديات العربية حذوها .

الشيوعيون اليهود في فلسطين امام اللجنة الدولية

يقامون التقسيم والدولة الثنائية والدولة اليهودية ويطالبون بالجلاء والاستقلال والحكم الديمقراطي ويتهمون

قوات الاحتلال البريطانية والاميركية في اوروبا بحجز اليهود في معسكرات اللاجئين واقفال ابواب اوروبا واميركا امامهم

القدس — من مكتب الاتحاد — قدم حزب الشيوعيين اليهود في فلسطين شهادته امام اللجنة الدولية هنا في جلسة علنية عقدت صباح السبت الماضي في ١٢ تموز ، ثم جرت مناقشة هذه الشهادة في جلسة علنية اخرى عقدت صباح الثلاثاء الماضي في ١٥ تموز .

وباعتراف مندوبي الصحف الاجنبية الذين شهدوا هاتين الجلستين ، فان شهادة حزب الشيوعيين اليهود كانت شهادة من نوع جديد بالنسبة للجنة الدولية فلاول مرة يقف حزب يهودي امام هذه اللجنة ليفند دعاوى الحركة الصهيونية نفسها وليعلن مقاومته للتقسيم والدولة الثنائية التي يقترحها الدكتور ماغنس وحزب الهاشومير هاتسعير وليفضح شعار الهجرة اليهودية الى فلسطين ، وليعلن ان رغبة اليهود الاساسية في اوروبا ليست الهجرة الى فلسطين بل العيش في اوطانهم الاصلية في اوروبا بامن واستقرار ، واما القسم الذي لا يرغب منهم في العودة الى وطنه الأصلي فهو ينشد الهجرة الى اي بلد حر ، ولا يهاجر الى فلسطين الا مضطرا بعد ان اقفلت الحكومة البريطانية ابواب بريطانيا امام اليهود من ضحايا الفاشستية وفتحت ابواب بريطانيا على مصاريعها لفلول النازيين من البولونيين والالمان.

تعليق الاهرام

وقد كتب مراسل الاهرام الخاص بالقدس الى صحيفته الكبيرة : « استمعت لجنة التحقيق الدولية اليوم الى اشد اتهامات وجهت الى بريطانيا حتى الان وذلك في الشهادات الشفوية التي ادلى بها حزب الشيوعيين اليهود في فلسطين .

فقد جاء في هذه الشهادة ان فلسطين ليست سوى دولة يسيطر البوليس عليها اقيمت لاستغلال العرب واليهود على حد سواء . واضاف ان البريطانيين يشوهون قضية فلسطين بعرضها على انها قضية منافسة بين العرب واليهود ، بدلا من انها قضية نضال من جانب العرب واليهود للتحرر من الحكم الاستعماري .

وجاء في الشهادة ايضا : ان الشيوعيين اليهود يرفضون رفضا باتا فكرة التقسيم ويطالبون بحكومة دمقراطية مستقلة ضمن دولة موحدة .

وتكلم احد اعضاء اللجنة المركزية لهذا الحزب فقال : ان فلسطين اصبحت معسكرا مسلحا تبلغ نسبة رجال البوليس فيه الى عدد السكان : بوليس لكل ١٣ شخصاً فضلا عن ان حرية الخطابة والصحافة وعقد الاجتماعات لا اثر لها . بل ان كل شخص عرضة للاعتقال او الابعاد من البلاد » .

الهجرة اليهودية

وتعرضت شهادات الشيوعيين اليهود الى الهجرة اليهودية فجاء فيها ان الطريق الى حل مشكلة الهجرة اليهودية لا تكون بفرض هذه الهجرة على فلسطين المستعبدة دون رضاء اهلها ، بل تكون بفسح المجال امام يهود اوروبا للعودة الى اوطانهم الأصلية في اوروبا نفسها ، وذلك بتصفية معسكرات اللاجئين في اوروبا وارجاع اليهود الى اوطانهم الاصلية فيها . وجاء في الشهادات ان الهجرة اليهودية ليست هي القضية الاساسية في مشكلة فلسطين ، بل القضية الأساسية هي جلاء الجيوش الأجنبية وتحقيق الاستقلال في دولة فلسطينية مستقلة موحدة دمقراطية .

وبذلك تتعزز عرى الاخاء بين العرب واليهود من سكان فلسطين ويستطيعون حل جميع مشاكلهم المستعصية فيما بينهم .

وفي جلسة الثلاثاء الماضي سأل المستر بلوم مندوب هولندا الناطق باسم الشيوعيين اليهود قائلا « ان هناك ادلة كثيرة على ان اليهود المقيمين في معسكرات اللاجئين في اوروبا يرغبون في الهجرة الى فلسطين فهل عند الشيوعيين اليهود معلومات تفيد ان هؤلاء اللاجئين يرغبون في الهجرة الى اي بلد اخر غير فلسطين وانهم منعوا من ذلك » ؟

فاجاب مكونس عن حزب الشيوعيين اليهود : ان الدلائل كلها تدل عن ان اكثرية هؤلاء اللاجئين ترغب في الهجرة ولكنها ترغب في الهجرة الى اقطار كثيرة غير فلسطين ، غير انها مضطرة للهجرة الى فلسطين نظرا لان الحكومة البريطانية قد سدت امامها ابواب بريطانيا وفتحتها لفلول النازيين من بولونيين وغيرهم .

وقال : ان قوات الاحتلال البريطانية والاميركية في المانيا ابقت على معسكرات اللاجئين وحشدت فيها اليهود عنوة على الرغم من انتهاء الحرب واستتباب اسباب السلم في اوروبا وسدت ابواب هذه المعسكرات ولم تسمح لليهود بتركها بينما تركت هذه المعسكرات تحت رحمة النازيين المحليين الذين كانوا يثيرون المذابح فيها بين وقت واخر ، ولم يكن امام نزلاء هذه المعسكرات من اليهود الا السير وراء دعاوى الصهيونية التي تنظم هجرتهم الى فلسطين . .

يرفضون الدولة الثنائية

ثم وجه السيد عبد الرحمن المندوب الهندي سؤالا حول موقف الشيوعيين اليهود من الدولة الثنائية التي اقترحها الدكتور ماغنس ، فاعلن الناطق بلسان الشيوعيين اليهود ان حزبه يرفض هذا الحل ولا يرى من حل لقضية فلسطين الا جلاء الجيوش الاجنبية وتحقيق الاستقلال في دولة دمقراطية موحدة غير مجزأة .

الصحف الصهيونية

وقد هاجمت الصحف الصهيونية ، وعلى رأسها (هامشكيف) شهادة الشيوعيين اليهود واتهمتهم شتى الاتهامات لانهم لم يجعلوا قضية الهجرة اليهودية اساسا في مذكرتهم وشهادتهم امام اللجنة الدولية .

اما اوساط اللجنة الدولية فتعتبر هذه الشهادة الصادرة عن حزب يهودي ردا على دعاوى الصهيونية ودولتها اليهودية وتبجحها بانها تعبر عن اهداف جميع اليهود في فلسطين او انها تنشد انقاذ اليهود في العالم من الاضطهاد . فقد ثبت من شهادة الشيوعيين اليهود ان الحركة الصهيونية في مطالبها لا تهدف انقاذ اليهود ولكنها تخدم اغراض المستعمر البريطاني والاميركي وتستغل الام اليهود ومآسيهم.

ماذا في قرية طرعان !؟

الناصرة — لمراسل الاتحاد الخاص — ... وهذه رواية مؤلمة ثانية تمثل في قرية طرعان قضاء الناصرة ، بعد ان كاد الناس يتناسون الحوادث الأليمة التي وقعت في قرية الرينة قضاء الناصرة ايضا ، من وقت ليس ببعيد ، والتي ذهب ضحيتها بعض رجال القرية العاملين . ان الاختلافات الفردية البسيطة التي تحدث في قرى فلسطين العربية تتطور عادة الى خلافات عميقة يكون للارهاب فيها الاثر الاكبر والتفكير الاول ، ولاشك ان تطور هذه الخلافات الفردية الى مالا تحمد عقباه هو دليل من مئات الادلة على الهوة السحيقة التي يقودنا اليها الانتداب البريطاني .

ففي طرعان عائلتان اقامتا طول عشر السنوات الماضية على الوفاق والوئام الى حد التصاهر والاتفاق على السراء والضراء ، حتى وقعت الوقيعة مابينهما ، وقد ابتدأت باعمال فردية صبيانية مما يحدث عادة في القرى العربية مع الاسف الشديد وبفضل الانتداب واحكامه وتجهيله ، فمن اهلاك الدواب الى حرق البيادر فقطع الاشجار ، حتى تطور الى شجار بين النساء والاطفال ، ثم بلغ الخلاف تاأجه الوخيمة باطلاق النار يوم الخميس الماضي على السيد حاتم سليم قرب مسكنه في الناصرة ، وقد اخطأه الرصاص ولم يصب باذى .

واهالي الناصرة وقضاها جميعاً يستنكرون هذه الاعمال ويتوجهون الى جميع الهيئات الوطنية والرجال العاملين والمسؤولين من رجال العائلتين للعمل السريع على وضع حد لهذه المهازل المؤسفة التي تسكرر بين الفينة والفينة ولا تكون في النتيجة الا وبالا على الفريقين المتخاصمين سواء . وفهمنا ان عصبة التحرر الوطني في الناصرة تقوم بواجبها الوطني في تسوية الخلاف واعادة المياه الى مجاريها .

قرية اسدود

توسيع مدرسة الاناث وانباء العمال

قرية اسدود — لمراسل الاتحاد الخاص — زار قائمقام غزة مدرسة المعارف للبنين والبنات وتجري محادثات بشأن توسيع مدرسة الاناث في القرية وجعلها ابتدائية كاملة على اساس جمع ضريبة خاصة من الاهالي .

هذا وقد اسست دائرة البريد وكالة للبريد في القرية على اثر العرائض التي قدمتها نقابة العمال في القرية وما نشرته جريدة الاتحاد .

وفرع مؤتمر العمال العرب بالقرية يواصل نشاطه بتشغيل العمال العرب في المعسكرات ويقوم سكرتير الفرع السيد خالد كساب باتصالات موفقة في هذا الصدد . وعلى اثر نداء وجهه الفرع الى عمال الحمضيات في القرية انضم عدد كبير منهم الى الفرع .

تغضبهم الحقائق ...!!

القدس في ١٥ (ر) وجه المستر ساند ستروم رئيس لجنة التحقيق الفلسطينية اللوم الى زعيم الحزب الشيوعي اليهودي حين قال الاخير في احد اجتماعات اللجنة ان كندا تقبل قطاع الطرق من اتباع الجنرال اندرز البولوني الفاشي ولكنها ترفض السماح لليهود بالدخول .

مائة عامل في القدس يفقدون اعمالهم

القدس — من مكتب الاتحاد — في المنطقة المحظورة (١) وتشمل القطمون والبقعة التحتا ، عدد من البنايات يباشر في انشائها ويعمل في البناء مائة عامل عربي تقريبا ، وكانت العادة المتبعة ان يحصل اصحاب البنايات على بطاقات دخول المنطقة لمدة خمسة عشر يوما لهؤلاء العمال ولكن ادارة الجيش توقفت عن اصدار البطاقات في صباح الثلاثاء الماضي وفرضت على العمال انفسهم ان يقفوا صباح كل يوم امام باب المنطقة للحصول على بطاقة يومية تسلم الى سلطات الجيش المختصة في كل يوم . وكان من نتيجة هذا الاجراء ان لا يستطيع العامل ان يدخل الى المنطقة وان يزاول عمله قبل الساعة التاسعة صباحاً والعاشرة لعدد كبير منهم مما اضطر اصحاب البنايات الى ايقاف العمل وتسريح العمال .

قرى قضاء طولكرم وبني صعب ترسل العرائض والوفود الى القنصلية العراقية

بيان السفارات العراقية في البلاد العربية

في تبرير الحكم على احرار العراق يثير ضجة شعبية جديدة

كان القراء الكرام طالعوا منذ اسبوعين وبدهشة شديدة ، البيان الذي اذاعته القنصلية العراقية في القدس في تبرير الاحكام الصادرة بحق احرار العراق الشقيق من شيوعيين ووطنيين عاديين ، بالاعدام وبالسجن ، وقد اعلنت القنصلية في بيانها ان احرار القطر الشقيق لم يحاكموا لانهم شيوعيون ، بل حوكموا لانهم مجرمون ، واجرامهم انهم شيوعيون

وارادت القنصلية العراقية في القدس ان تثبت اجرامهم ايضا فاشارت الى حوادث كركوك الدامية .

وقد عجبنا هنا من اشارة القنصلية العراقية الى حوادث كركوك الدامية ، وهي لطخة عار في جبين الحكومة العراقية كان بودنا لو نطويها وتطويها معنا الحكومة العراقية فلا تعود قنصليتها الى اثارتها ، لانها بحد ذاتها اتهام صريح يوجه الى الحكومة العراقية والى تآمرها مع المستعمر البريطاني وشركات بتروله ضد الشعب العراقي الشقيق .

ذلك انه من مضي سبعة اشهر تقريبا وقد بلغ اضطهاد شركة البترول لعمالها في كركوك حده الذي لا يطاق من انقاص في الاجور ، ومن طرد دون مبرر ومن اعتداء على الحريات النقابية ، ومن اهانة العمال ، حتى اعلن العمال انفسهم الاضراب السلمي ، وتجمهروا في هدوء امام اماكن العمل ، فما كان من المدراء البريطانيين لشركة البترول البريطانية الا ان ثاروا على عمالهم لان هؤلاء العمال يطالبون ان يعاملوا معاملة انسانية لا معاملة السيد لعبده ، واتصل هؤلاء المدراء باوساط الحكومة العراقية يطلبون تدخل الجيش العراقي الفتي لارجاع العمال الى اعمالهم بقوة السلاح ، فما كان من الحكومة العراقية الا ان لبت طلب الشركة البريطانية وزجت بالجيش العراقي الفتي في معمعان كريه ، فتدخل بالامر واستعمل الرصاص لارجاع العمال الى اعمالهم ، وذهب ضحية هذا التدخل الفظيع عشرات القتلى والجرحى وفيها بينهم النساء ، جرى كل ذلك لسواد عيون الشركة البريطانية واستعملت الحكومة العراقية اليد العراقية لاراقة الدم العراقي على مذبح جشع الشركات البريطانية . فهل هناك من جريمة تعادل هذه الجريمة ، وهل هناك من خيانة وطنية تعادل هذه الخيانة ، واي حكم يكفي لردع من قام بهذا العمل عن غيه؟

فمن المؤسف حقا ان تأتي القنصلية العراقية في القدس وتشير الى هذا الحادث المنكر الذين يدين الحكومة العراقية لتبرير الاحكام الجائرة بحق احرار العراق الذين خرجوا بجلودهم من مذبحة الاستعمار

وقد وافانا قراؤنا بعدة تعليقات على بيان القنصلية ، بين مستنكر وبين متهم للحكومة العراقية ، مما يشير الى استنكار الرأي العام الوطني في فلسطين لهذا البيان الذي جاء ضغثا على ابالة .

البيان يعمم في بريطانيا وجميع الاقطار العربية

وقد وافانا مراسلنا الخاص في لندن في مطلع الاسبوع الماضي ، ان مثل هذا البيان العجيب قد صدر ايضا عن السفارة العراقية في لندن ، وان صدوره جاء نتيجة لتعاظم حملة الاستنكار على الاحكام الجائرة ولالاف البرقيات التي وجهها النقابيون البريطانيون الى السفارة العراقية ، ولمئات وفود العمال التي لاتزال تفد على دار القنصلية العراقيه ، وللحملة البرلمانية التي شنها ولا يزال يشنها نواب العمال الدمقراطيون داخل قبة البرلمان البريطاني .

وقد ارادت السفارة العراقية بلندن من وراء هذا البيان ان تبرر الاحكام الجائرة ، ولكن تبريرها جاء هزيلا ، وهو عذر اقبح من ذنب ، فما كان من هذا البيان الا ان اتى بعكس ما ارادت السفارة العراقية ، فزاد في تعاظم الحملة الدمقراطية في بريطانيا على الاحكام الجائرة ، واعتبر الدمقراطيون البريطانيون هذا البيان اصراراً من الحكومة العراقية على التمادي في غيها ومماثلة الرجعية الاستعمارية البريطانية نفسها في احكامها .

ووافانا مراسلونا الخصوصيون في مصر ولبنان وسوريا ان السفارات العراقية في هذه الاقطار الشقيقة قد اصدرت بيانات مماثلة ، وهي محاولة فاشلة ايضا لتهدئة الرأي العام الوطني في جميع الاقطار العربية الذي ثار ضد الاحكام الجائرة ولاتزال ثورته في تعاظم مستمر .

واعجب ما صدر من بيانات من السفارات العراقية بخصوص هذا الامر ما صدر عن السفارة العراقية في سوريا ولبنان التي زادت الى المبررات الانفة الذكر ، مبرراً جديداً هزيلا اخر ، وهو ان الاحرار المحكومين قد ثبتت عليهم الجريمة لانهم اتصلوا بالحزب الشيوعي البريطاني غير المرخص . مع ان كل انسان يعرف ان الحزب الشيوعي البريطاني حزب مرخص وله نوابه في البرلمان البريطاني ..

ولاشك ان هذا المبرر الجديد الهزيل هو اعجب المبررات اطلاقا .

فاية حكومة (وطنية) هذه التي تعتبر الاتصال بالحزب البريطاني الوحيد المناضل في سبيل جلاء الجيوش الاجنبية عن العراق الشقيق واستكمال اسباب حريته التامة تعتبر ذلك جريمة يعاقب عليها بالموت وبالسجن مدى الحياة ، بينما يتصل اقطاب هذه الحكومة بقوى الاستعمار البريطاني في الخفاء والعلانية للكيد لحرية العراق ، وحرية جميع الاقطار العربية !!

وقد كان لهذا البيان وقع سيء في الاوساط الوطنية في مصر وسوريا ولبنان وقد انشأ الاستاذ زهير عسيران صاحب جريدة الهدف اللبنانية مقالا افتتاحيا اتهم فيه الحكومة العراقية بممالئة الاجنبي علانية وطالب بالافراج عن الاحرار المحكومين .

وانشأ الاديب العربي الكبير الاستاذ رئيف خوري مقالا افتتاحياً في جريدة صوت الشعب طالب فيه بالافراج عن احرار العراق الشقيق وبتخلي الحكومة العراقية عن السير في ركاب المحتل البريطاني .

وفد كبير عن قضاء طولكرم وبني صعب يحمل عرائض الاستنكار الى القنصلية العراقية

القدس — من مكتب الاتحاد — زارنا في صباح الاثنين الماضي في مكتب هذه الجريدة السادة : ابراهيم نصار ، محمد احمد جيوسي ، سامي الغضبان ، وعوني الناشف ، وهم يؤلفون وفداً عن طولكرم والقضاء بما فيه قرى بني صعب ، يحملون اربع عرائض كبيرة موقعة بعدد كبير من اسماء ممثلي طولكرم وقرى كور وعنبتا وجت . .

وهم يستنكرون فيها الحكم على احرار القطر الشقيق ويطالبون فيها بالافراج عنهم واطلاق الحريات الدمقراطية .

وقد قدموها الى القنصلية العراقية في القدس لتنقلها الى الحكومة العراقية

محكمة النقض العراقية

تلغي حكم الاعدام عن احرار العراق ولكنها لا تطلق سراحهم

بعد نشر الاخبار السالفة الذكر اذاعت وكالات الانباء ان محكمة النقض العراقية قد الغت حكم الاعدام عن الاحرار العراقيين الثلاثة وخفضت الاحكام الى السجن مددا مختلفة .

والراي العام الوطني في فلسطين وبقية الاقطار العربية اذ يرحب بهذا القرار يعلن ان من الواجب اطلاق سراح جميع المحكومين ، خصوصاً وانهم لم يرتكبوا اية جريمة ، بل كانوا في طليعة الشعب العراقي الشقيق في نضاله ضد المستعمر ومؤامراته ومعاهدته واحتلاله.

ان موجه الاستنكار الشعبية التي عمت جميع الاقطار العربية والاوساط الدمقراطية في بريطانيا نفسها والتي اضطرت اعوان الاستعمار البريطاني في القطر العراقي الشقيق الى الرجوع الى صوابهم ، هذه الحملة لن تتوقف حتى يطلق سراح كل وطني عراقي مناضل وحتى تطلق الحريات الدمقراطية للاحزاب العراقية وصحافتها .

العمال في بيت جالا

بيت جالا — لمراسل الاتحاد الخاص — وجهت سكرتارية فرع القدس لمؤتمر العمال العرب في فلسطين كتابا الى اصحاب شركة باصات بيت جالا ضمنته طلباتها الجديدة التي ستوقع على اساسها الاتفاقية الجديدة مع الشركة حول شروط استخدام السائقين والميكانيكيين والمراقبين والموظفين في الشركة .

مندوب خاص عن جريدة (صوت الامة) المصرية يزور مسلمي يوغسلافيا

لم يجد المسلمون ملجأ يذود عنهم الاضطهاد

الا في جيش التحرير اليوغسلافي الوطني بقيادة المارشال تيتو

مسلمو يوغسلافيا يقفون على قدم المساواة مع جميع السكان

نشرت الزميلة المصرية (صوت الامة) الغراء، وهي الجريدة الرسمية لحزب الوفد المصري تحقيقاً صحفياً ضافيا عن حياة المسلمين في يوغسلافيا في ظل الجمهورية الاتحادية التي يقودها المارشال تيتو قائد الحزب الشيوعي اليوغسلافي، وقد ارسل هذا التحقيق مندوب مصري اوفدته صحيفة الوفد الى يوغسلافيا للتحقيق فيما يدعيه مراسلو وكالات روتر واليونايتدبرس والوكالات الاستعمارية الاخرى من ان المسلمين في يوغسلافيا مضطهدون، فجاء هذا التحقيق ردا على دعاوي هذه الوكالات الرجعية، واذا بالمسلمين في يوغسلافيا، لاول مرة في تاريخها، يتمتعون بجميع الحريات المدنية والدينية التي كفلها لهم الدستور اليوغسلافي الجديد الذي وضعه الشعب اليوغسلافي اثناء معركة تحريره ضد المحتل النازي واعوانه الرجعيين الذين باعوا وطنهم للاجنبي واذا باشد الايام محنة على المسلمين في يوغسلافيا هي ايام الاحتلال النازي الذي اضطهد المسلمين وسامهم سوء العذاب وقضى على حرياتهم المدنية والدينية وعاث فساداً في مساجدهم واحيائهم ودورهم. ولاهمية هذا التحقيق نلخصه هنا لاطلاع قرائنا الكرام:

الاضطهاد النازي

كان عدد افراد الاقلية الاسلامية في يوغسلافيا قبل الحرب نحو المليون وهم الان لايزيدون على ٧٥٠ الفاً، فقد راح الكثيرون منهم ضحية المذابح البشرية البشعة التى نزلت بهم اثناء الحرب وقد صرح لي احد زعماء الطائفية الاسلامية ان افظع تلك المذابح حدثت في عيد الاضحى عندما كان المحتل النازي واعوانه من رجعيي يوغسلافيا الذين باعوا وطنهم للاجنبي يهاجمون المسلمين في يومهم ويذبحون النساء والرجال والاطفال منهم كما تذبح الضحايا.

وقبل الحرب كانت الاقلية الاسلامية مضطهدة، وفي اثناء الحرب رسمت الخطط ونفذت بجبروت وعنف لاستئصال العنصر الاسلامي في يوغسلافيا.

تيتو قائد الحرية

ولم يجد المسلمون ملجأ يذود عنهم فظاعة المستعمرين والمتواطئين مع المستعمرين الا في جيش التحرر الوطني بقيادة المارشال تيتو قائد الحزب الشيوعي اليوغسلافي الذي كان يدعو دائما للاخاء والمساواة بين الوطنيين اليوغسلافيين ويحارب عنصرية الدين والجنس واللون، فانضم اليه المسلمون زرافات نساء ورجالا وابلوا بلاء حسنا في القتال من اجل تحرير وطنهم وكانوا عاملا فعالا في طرد المستعمرين والمتواطئين من ارض الوطن.

مساواة تامة

ويتمتع المسلمون حاليا بالمساواة التامة مع اخوانهم من الاديان والاجناس الاخرى في جمهوريات يوغسلافيا، ويشغل زعماؤهم ارفع المناصب في الجمهورية البوسنية وعدد سكانها ٢٫٢٠٠٫٠٠٠ ثلثهم من المسلمين، كما يمثلهم وزير في الحكومة المركزية ببلغراد.

وقد تحقق مندوب جريدة (صوت الامة) من هذه المعلومات بعدة زيارات قام بها في مدينة سيراجيفو عاصمة بوسنيا، اذ زار زعماء المسلمين في مكاتبهم، فزار السيد حسنى كورت السكرتير العام للجمهورية البوسنية، وزار الاستاذ حسين بركيتش رئيس بلدية سيراجيفو وزار ادارة الاوقاف الاسلامية، واقيمت له حفلة تكريم في دار اللجنة العامة للطائفة الاسلامية في سيراجيفو.

الدمقراطية اليوغسلافية

وكان مما تحقق منه المندوب المصري تلك الدمقراطية الواسعة السائدة في يوغسلافيا، دمقراطية في الادارة المدنية والدينية والسياسية، فلكل جمهورية من جمهوريات يوغسلافيا الست برلمان من مجلس واحد هو المجلس الوطني ينتخب انتخابا من الرجال والنساء البالغين الثامنة عشرة فما فوق، وللمسلمين، رجالا ونساء، نواب في هذا البرلمان على قدم المساواة. وليس للجمهورية رئيس جمهورية بل مجلس رئاسة من ثلاثة اشخاص بينهم السكرتير العام للجمهورية وهو في جمهورية بوسنيا رجل مسلم.

اما برلمان الحكومة فمكون من مجلسين: الجمعية الوطنية ومجلس القوميات ويمثل فيه كل جمهورية عدد معين من الاعضاء.

النساء المسلمات

وقد زار المندوب المصري السيد سليمان بك فيليبفتش نائب رئيس الحكومة البوسنية — وبك ليس لقبا وانما اسم تركي قديم — فحدثه عن مشاريع الحكومة الضخمة، وقال:

وقد بدأت النساء المسلمات يخلعن الحجاب، برضاهن دون ان تفرض الحكومة ذلك عليهن، ويشتركن في الحياة العملية العامة وبينهن الان عضوات في البرلمان، ويكفل الدستور لهن حق الانتخاب وحق تولي المناصب الوزارية متى بلغن الثامنة عشرة.

وهذه الدمقراطية في الادارة المدنية تسري على جميع مناحى الحياة اليوغسلافية فهي ظاهرة في المجالس البلدية وفي مجالس القرى من حيث الانتخاب والصلاحيات.

الاوقاف

وترى هذه الدمقراطية ظاهرة ايضاً في ادارة الاوقاف الاسلامية، فقد قابل المندوب المصري مدير ادارة الاوقاف الاسلامية السيد كورا سليمان فقال له: ان للمسلمين اثار ومدارس دينية ومساجد كثيرة في جمهورية بوسنيا لها مواردها الخاصة، وهي تدار على اسس ديمقراطية واسعة وينتخب لها مجالس محلية ومركزية لادارتها.

الزواج والطلاق

وحدثه رئيس بلدية سيراجيفو عن الزواج والطلاق بين مسلمي يوغسلافيا، فقال: ان تعدد الزوجات الذي كان مباحاً قبل الحرب قد حرمه القانون الجديد ويعتبر الان جريمة عقابها السجن. والطلاق ممنوع قطعياً الا اذا سمحت به المحكمة المختصة. وبذلك رفع الغبن الذي كان واقعاً على المرأة وحماها القانون الجديد وجعلها طرفاً متساوياً مع الرجل.

قضايا مصر والعروبة

وقد اقيمت للمندوب المصري حفلة عشاء تكريمية في دار اللجنة العامة للطائفة الاسلامية تكلم فيها رئيس الطائفة السيد قاسم عجلان فذكر الصلة الروحية القوية التي تربط بين مسلمي يوغسلافيا واهل مصر والعالم الاسلامي والبلاد العربية خصوصاً، ثم قال: اننا نرحب بكل مصري او عربي يأتي الى بلادنا ليرى بنفسه ان ما يكتبه عنا بعض المراسلين الانجليز والاميركيين في الصحف العربية عن طريق وكالاتهم الاجنبية كذب وافتراء، واننا نتمتع بحرية تامة ونعيش في ظل نظام حقق المساواة بين الجميع وقضى على الاضطهاد المستمر الذي كان المسلمون دائما هدفاً له.

وفي السودان ايضا ...

الادارة البريطانية تستخدم الجيش

لقمع اضراب عمال السكة الحديد بقوة السلاح

القاهرة ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ نشرت الصحف المصرية صباح الاثنين الماضي خبر الاضراب الكبير الذي اعلنه عمال السكة الحديد في بورت سودان وعطبرة والخرطوم في السودان بسبب امتناع ادارة السكة الحديد عن تلبية مطالب عمالها العادلة.

ولكن حكومة السودان لم يعجبها ان تطالب اية فئة من فئات العمال بالمطالب الحيوية لها، فما كان منها الا ان حاولت ارجاع العمال الى العمل بقوة البوليس، فلما لم تتمكن من ذلك استدعت قوة دفاع السودان الى عطبرة للتعاون مع البوليس في اكراه العمال للعودة الى العمل. وقد نبه الصحفيون السودانيون حكومة السودان البريطانية، في مؤتمر صحفي، الى خطورة الاستعانة بالجيش في مثل هذه الظروف.

(الدولار) الاميركي يفغر فاه!

ليبتلع اليمن ايضا ..

القاهرة ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ في اليمن احداث خطيرة تجري في الخفاء ولم يكشف النقاب عنها بعد نظرا لما تحوطها الدوائر الاستعمارية المعنية من ستار كثيف. ولكن الحقائق في اخر الامر تجد لها منفذا للخروج منه مهما طمست بحجب من الصمت والكتمان.

فالانباء تفيد ان الولايات المتحدة قد منحت حكومة اليمن قرضا مقداره مليون دولار، بالشروط الاميركية المعهودة، واهم شرط في هذا القرض اليمنى، ان تشتري حكومة اليمن به مخلفات الجيش الاميركى من عتاد وما يزيد عن حاجته من معدات خراب.

وللتحقق من خطورة هذا القرض الجديد نذكر الخبر الذي اوردته مجلة (نيوتايمز) السوفياتية التى تصدر بعدة لغات، من ان عادة الولايات المتحدة في قروضها، ان تشترط على الحكومة المقترضة شراء مخلفات الجيش الاميركى وما يزيد عن حاجته من معدات خراب باسعار مرتفعة جدا مع ان هذه المعدات تكون في الغالب مما لا يصلح للاستعمال اطلاقا.

من ذلك ان الولايات المتحدة قدمت للحكومة الفرنسية اثناء وزارة ليون بلوم الاخيرة في ايار سنة ١٩٤٦ قرضاً مقداره ٧٢٠ مليون دولار، اشترت فرنسا بثلثمائة مليون دولار منه عتاد الجيش الاميركى، ثم قدر الخبراء ان ما اشترته الحكومة الفرنسية لا يقدر باكثر من ٥٠ مليون دولار فقط.

هذا ويطوف احد انجال الامام يحيى ملك اليمن في انحاء الولايات المتحدة الان كما فعل من قبله احد انجال الملك ابن سعود، على حساب الحكومة الاميركية ويحاول الاستعمار الاميركى ان يمد نفوذه على اليمن بعد ان سيطر تقريبا على المملكة العربية السعودية واستولى على موارد البترول فيها وانشأ الاعمال الضخمة برؤوس الاموال الاميركية وبالعمال الاميركيين وبخبرات المملكة العربية السعودية في قلب الجزيرة العربية ..

هذا وتبدي المقامات البريطانية تخوفها من هذا التطور الخطير الحاصل في اليمن خصوصا وان النفوذ الاميركي في مصر نفسه اخذ في الازدياد، حتى ان القاهرة تعتبر اليوم نقطة الهجوم للاستعمار الاميركى على جميع انحاء الشرق الاوسط.

وتفيد بعض الانباء الواردة من اليمن ان العائلة المالكة هناك منقسمة على نفسها، وان احد انجال الامام يحيى ـ غير ولي العهد الذي يطوف في الولايات المتحدة الان ـ قد فر من اليمن الى احدى المحميات البريطانية في حضرموت، ومن هناك يثير الرأي العام العربي على الاستعمار الاميركي وينبهه الى ما يحيكه لليمن وللجزيرة العربية عموما من مكايد ومؤامرات.

وعلى الرغم من تناقض الانباء الواردة فما لا شك فيه ان (الدولار) الاميركى يقوم بحملة هجوم شديدة على الجزيرة العربية وبلاد الشرق الاوسط عموما، وانه قد استطاع السيطرة على مقدرات المملكة العربية السعودية وان نفوذه يتغلغل في اليمن، وان القاهرة قد اصبحت احدى مراكز هجومه الرئيسية.

ومما لا شك فيه ايضا ان الاستعمار الاميركى يهدد حرية جميع الاقطار العربية بشر مستطير، وانه يحاول اليوم ان يرث الامبراطورية البريطانية المتداعية.

قوات الاحتلال البريطانية في المانيا

تتبنى فلول النازيين وبقاياهم

لندن — لمراسل الاتحاد الخاص — في مؤتمر وزراء الخارجية الاخير الذي عقد في موسكو، اثار وزير الخارجية السوفياتية مسألة النازيين الكبار الذين تستخدمهم ادارة الاحتلال البريطانية في المناطق التى تحتلها من المانيا، وطالب الحكومة البريطانية بتطبيق اتفاقية (بوتسدام) فيما يتعلق بهذا الامر، وهي الاتفاقية التى حظرت على ادارات الاحتلال الحليفة في المانيا استخدام كبار النازيين في اعمال الادارة وحكم البلاد.

وعندما عاد المستر بيفن الى لندن، قدم الى مجلس العموم تقريراً من المؤتمر، فنفى ان تكون الادارة البريطانية تستخدم النازيين في اعمالها.

وفي اليوم التالي طلعت الصحف الدمقراطية الالمانية نفسها وفيها معلومات وافية عن عدد النازيين الكبار، ومجرمين الحرب منهم، الذين استخدمتهم ادارة الاحتلال البريطانية في اعمالها كخبراء ومستشاريين، واعلنت جريدة (نيودوتيشلند) و (برلينزيتونج) ان بوليس ها نوفر في منطقة الاحتلال البريطاني هو مركز تجميع لفلول الجستابو وبقاياهم في المانيا.

وعند وصول هذه الانباء الى بريطانيا ثار الراى العام واستنكر هذه الاعمال بشدة، خصوصا وان السياسة البريطانية بعد الحرب، قد انتهجت خطة معينة في جميع مناطق نفوذها في العالم وهي تأييد الرجعيين في كل بلد وتبنى اطفال النازية ورفعهم الى الحكم في بلادهم بقوة الحراب البريطانية..

كيف يفسرون في الهند مشروع مارشال

محاولة اميركا لتجنب الازمة

ومد سلطان الدولار لاقطار جديدة

مقال لجريدة «الباكستان تايمس» في دلهى

دلهي ـ تاس ـ عقدت جريدة «باكيستان تايمس» مقالا افتتاحيا علقت فيه على مشروع مارشال، واشارت الى شكواه من اتهام الولايات المتحدة بان لها اهدافا استعمارية. ثم قالت: «ليس صحيحاً القول بان الولايات المتحدة تريد الاستيلاء على بلدان اخرى. فالولايات المتحدة ترغب فقط في بسط نفوذها السياسي عن طريق الدولارات على اكثر ما يمكن من بلدان العالم. فشكوى مرشال هنا في غير محلها.

وتابعت جريدة «باكيستان تايمس» فقالت: «لقد تألفت خلال الحرب منظمة الاغاثة والتعمير التى انفقت اموالا طائلة في سبيل مساعدة البلدان الاخرى ولكن هذه المنظمة الانسانية توقفت عن مساعدة يوغسلافيا حين رفضت يوغسلافيا قبول الشروط السياسية التى ارادت الولايات المتحدة فرضها عليها. وقد تبخرت فكرة مساعدة بولونيا منذ ان اضمحلت الحكومة البولونية المهاجرة في لندن. واقترحت السلطات الاميركية عقد قرض للمجر. ولكن سرعان ما عدلت الولايات المتحدة عن اقتراحها لما طرأ تعديل على الحكومة المجرية. ان الولايات المتحدة تسعى سعياً محموماً للحصول على اكثر ما يمكن من الاسواق الخارجية، بامل اجتناب الازمة التى تنشأ عادة بعد الحرب من جراء زيادة الانتاج»

وتمضى الجريدة الهندية في مقارناتها الى ان تقول:

«ان الولايات المتحدة تستخدم في الداخل «شبح» الشيوعية لحرمان الشعب الاميركى حريته، وتسعى في الخارج الى توسيع مدى «سلطان الدولار». كما ان مشروع مارشال يهدف بدوره الى استغلال حالة اوربا المنكوبة المهدمة، ليفرض عليها «المساعدة» الاميركية وبالشروط الاميركية. وبذلك يتسنى لاميركا ان تربط اوربا في عنقها وتتولى زمام قيادتها. اما انكلترا فقد يكون لها بعض النصيب مما قد يتساقط من فتات المائدة.

وهكذا تتابع الباكيستان تايمس تحليلها فتقول:

اما الاتحاد السوفياتي فانه بالعكس، اقترح ان يطلب الى الدول الاوروبية ان تعين بنفسها ما هى بحاجة اليه من المساعدة دون ان تفرض عليها مقررات جاهزة سلفاً.»

سمطس الذى يؤيد دولة يهودية فى فلسطين

يضع قانونا فاشيستيا

ضد العمال في افريقيا الجنوبية

جميع الهيئات والمنظمات الديمقراطية والدينية

تهب لمقاومة مشروع سمطس الجائر

مدينة الكاب ـ تقوم حركة احتجاج قوية بين عمال جنوب افريقيا، ضد المشروع الذي وضعه سمطس للتضييق على حقوق العمال النقابية. وتعتبر نقابات العمال الافريقيين ونقابات العمال الاوربيين ان هذا المشروع ينافي ابسط المبادىء الدمقراطية.

وينص هذا المشروع على السماح بانشاء نقابات للعمال الافريقيين في بعض فروع التجارة والصناعة ويمنع على العمال الافريقيين الذين يشتغلون في مناجم الفحم والزراعة والاستخدام المنزلي والادارة الحكومية من حق تأليف النقابات، كما انه يعتبر الاضراب خارجا على القانون ويعاقب القائمون به بغرامة تبلغ ٥٠٠ ليرة استرلينية وبالسجن ثلاث سنوات.

ويمنع المشروع الجديد على العمال البيض الانضمام الى نقابات الافريقيين، كما انه يمنع تأليف النقابات المختلطة. ويعطى الحكومة حق الاشراف على الانتخابات النقابية. ويفرض على الزعماء النقابيين ان يطيعوا تعليمات ممثلي الحكومة «حتى ولو كانت هذه التعليمات تتناقض مع القانون الداخلي للنقابات».

وينص المشروع على تأليف لجنة تحكيم تؤلف من خمسة اعضاء تعينهم الحكومة وذلك لأجل تحديد الاجور.

وقد اثار هذا المشروع ضجة قوية فوجه اتحاد عمال المناجم في استراليا برقية شديدة اللهجة الى المارشال سمطس «يحتج فيها على هذا المشروع الفاشستي» وتعقد الاجتماعات الجماهيرية الواسعة في جميع انحاء افريقيا الجنوبية احتجاجاً على هذا المشروع. وقد احتجت عليه ايضاً جميع المنظمات الدمقراطية والدينية في البلاد.

الاتحاد العالمى للشباب الديمقراطى

يشهر بحكومة ايران الرجعية

براغ ـ تقول وكالة (سبتيكا) للانباء، بان الحكومة الايرانية رفضت منح اجازات السفر لفريق من الشباب الايراني، الذين يريدون حضور مهرجان الشباب العالمي في العاصمة التشيكوسلوفاكية.

وقد وجه الاتحاد العالمى للشباب الدمقراطي برقية احتجاج الى الحكومة الايرانية، وقرر ان تبقى المقاعد المخصصة للوفد الايراني في المعرض خالية وسيكتب فوقها كتابات تبين اسباب تغيب الوفد الايرانى.

(الاتحاد) نشرنا في العدد الماضي نبأ منع الوفد المصري من الاشتراك في المهرجان الا انه سافر سراً رغم انف حكومة النقراشى.

وتكون ايران الحكومة الثانية التى تمنع وفد شبابها.

عمال دائرة الاشغال قلقون للموقف

الذي تقفه قيادة جمعية العمال بحيفا

القدس ـ من مكتب الاتحاد ـ زارنا صباح الاربعاء الماضي عدد من العمال العرب في دائرة الاشغال وطلبوا منا ان نعلق على الموقف (الغريب) الذي تقفه قيادة جمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا من المبادرة الطيبة التى ظهرت من اللجنة المركزية لعمال دائرة الاشغال المنضمة الى مؤتمر العمال العرب بفلسطين، في تقدمها بمذكرة الى لجنة عمال دائرة الاشغال في جمعية حيفا داعية اياها الى التقدم بطلبات موحدة من دائرة الاشغال، والى تنسيق النضال بينها في سبيل مطالب العمال العادلة.

فان اللجنة المركزية المنضمة لمؤتمر العمال لم تتلق حتى الان اي رد على مذكرتها، وقد ترامى الى العمال ان اخوانهم المنضمين الى جمعية حيفا راغبون كل الرغبة في الوصول الى تفاهم والى تنسيق في الطلبات وفي تنظيم النضال، الا ان قيادة جمعية حيفا تراوغ في هذا الامر وتماطل في الرد وتحاول جهدها الوقوف امام هذه الوحدة الضرورية والتى هي اساس النجاح لكل عمل تقوم به منظمات العمال النقابية.

من المؤسف حقاً ان تقف قيادة جمعية حيفا هذا الموقف (الغريب) من وحدة العمال العرب في دائرة الاشغال، والذي يدعو الى الاسف الشديد ان هذه القيادة اخذت في الاونة الاخيرة تنشىء فروعاً صورية لها في المدن الرئيسية حيث العمال العرب موحدون داخل مؤتمر العمال العرب، وتصرف على هذه الفروع الصورية التي لا تضم احداً من العمال المبالغ الطائلة من اجور لدور ضخمة وموظفين لا يقومون باي عمل سوى محاولة القضاء على وحدة العمال العرب.

ان العمال العرب قد خبروا هذه الاساليب في السابق، ولكنهم لم يخبروها ابدا من منظمة عربية تعلن انها تدافع عن حقوق العمال العرب.

من المؤسف حقاً ان تصرف اموال العمال العرب على دور ويافطات وموظفين لا يمتون الى العمال العرب باية صلة وعمل هذه الدور واليافطات والموظفين هو فصم عرى وحدة العمال والقضاء على تنظيمهم المتين.

ان وحدة الحركة النقابية العربية في فلسطين، ودعوة هذه الجريدة الى هذه الوحدة الضرورية ورغبة العمال العرب فيها، كل ذلك يدعونا الى التنبيه على خطر هذه المحاولات الغريبة عن العمال العرب والغريبة عن تنظيمهم.

مؤتمر موسيقى في فرنسا

تشترك فيه مصر وسوريا

نانت — و ص ف — اشترك ١٥٠ مندوبا قادمين من فرنسا وافريقيا الشمالية ومصر وسوريا في المؤتمر الوطنى لجمعية الملحنين والمؤلفين والموسيقيين الذي افتتح اليوم في مدينة نانت بفرنسا.

ايها العمال

وحدوا صفوفكم

المندوب التشكسلوفاكي فى اللجنة الدولية

يتهم الوكالة اليهودية بالتفكير الاقطـــاعي ...

القدس – من مكتب الاتحاد – يصدر قسم الصحافة في لجنة التحقيق الدولية النصوص الكاملة للشهادات التى تقدم امام هذه اللجنة ، وقد طلعنا على عدد من هذه النصوص التى تحتوي على شهادة الوكالة اليهودية والمناقشات التى جرت على اثرها، ورأينا اقتطاف مايلي للقراء الكرام مما لم تذكره اية صحيفة وامتنعت الصحف الصهيونية عن نشره في حينه خوفاً من افتضاح امر الحركة الصهيونية .

ففي الجلسة العلنية التى عقدت لمناقشة شهادات الوكالة اليهودية، كان ممثل الوكالة اليهودية يضرب على نغمة كثيراً ما ترددها الحركة الصهيونية ، وهي ان اليهود فى فلسطين يدفعون اكثر الضرائب ولكن اكثر ما يجمع من الضرائب يصرف على العرب . .

ومن المعروف ان هذا الكلام مشوه من اساسه لان الضرائب التى تجمعها حكومة الانتداب من العرب واليهود لا تصرف على العرب او يصرف اكثرها عليهم بل ميزانية (الامن) الضخمة ، هذه الميزانية التى نكب بها وطننا نظراً لوجود الانتداب والحركة الصهيونية الاعتدائية.

وعندما اكثر مندوب الوكالة اليهودية من ترديد هذه النغمة المجوجة تعرض له المستر (بلوم) العضو الهولندي في لجنة التحقيق وافهمه ان من الدمقراطية ان تجمع اكثر الضرائب من القسم الغني من السكان وان تصرف على القسم الفقير) فلا داعي الى ترديد هذه النغمة المجوجة..

ثم تكلم المسيو (ليزيكى) العضو التشكسلوفاكى في اللجنة الدولية مخاطباً مندوب الوكالة اليهودية ، وقال ما نترجمه بالحرف الواحد :

« بخصوص المناقشة التى جرت بين المستر (بلوم) ومندوب الوكالة اليهودية، بصدد ادعاء الوكالة اليهودية ان من الدمقراطية ان تصرف اكثر الضرائب على اليهود بصفتهم المساهم الاول في دفع هذه الضرائب . اما رأيي بصدد هذه المسألة فهو ما يلي : مما لا شك فيه ان الجالية اليهودية هي اغنى قسم من اقسام السكان فى فلسطين والحقيقة المتعارف عليها في جميع الاقطار ان القسم الغني من السكان يدفع اكثر الضرائب، ومن المعروف ايضاً في زمننا هذا وفي جميع البلدان ، وهذا رأيي ايضا ، وآمل ان توافقوني انتم انفسكم على هذا الرأي لانكم تصرون على الصفة التقدمية لحركتكم ،ان الاغنياء يدفعون الضرائب لا ليجنوا فوائدها هم انفسهم بل لتعود بالمنفعة على القسم الفقير من السكان . لذلك ارى ان من الواجب عدم ترديد هذه النغمة التي اسمعكم ترددونها دائماً من ان اليهود يدفعون من الضرائب اكثر مما يدفع العرب ، لان هذا الامر طبيعي جداً لان اليهود فى فلسطين اغنى من العرب فيها . اما اذا استمررتم على الاصرار على رأيكم الذى ترددونه دائماً من انكم تدفعون اكثر الضرائب لذلك يجب ان تعود اكثر المنفعة عليكم ، فانكم بذلك تعودون الى الاساليب الاقطاعية والى التفكير الاقطاعي » .

في قرية بيت دراس يدفعون ضريبة

فوق العادة لتعبيد الطريق ولا طريق !

بيت دراس – لمراسل الاتحاد الخاص – بيت دراس في قضاء الجنوب قرية تبعد عن الطريق العام بثلاث كيلومترات تقريبا وكثيرا ما طالب قرويوها بتعبيد هذه المسافة التى تعزلهم عن بقية انحاء فلسطين في الشتاء عزلة تامة ، ولكن مطالبهم العادلة لم تجد اذنا صاغية عند السلطات المختصة ، وهي العادة بالنسبة للقرى العربية

هذا وقد دفع الاهالي ضريبة (فوق العادة) زيادة على ضريبة الانشاءات القروية لتعبيد هذه الضريبة ذهب مع الريح او ربما .. لبناء اسلاك شائكة !

اضراب عمال البترول في لبنان الشقيق

بيروت – لمراسل الاتحاد الخاص – مضى على اضراب عمال البترول في لبنان عشرة ايام وهم يطالبون بزيادة الاجور والمعاملة الانسانية، ولكن شركات البترول لا تزال متعنتة في رفضها الامر الذي ادى الى اطالة امد الاضراب وارتفاع اسعار المحروقات وعرقلة المواصلات في مطلع موسم الاصطياف .

والراي العام يعتقد بحق ان تعنت الشركات يرجع الى الموقف الضعيف الذي تقفه الحكومة منها ، ولو ارادت الحكومة لضغطت على هذه الشركات واضطرتها الى تلبية مطالب عمالها .

وأرسل الاستاذ مصطفى العريس رئيس اتحاد نقابات العمال والمستخدمين عريضة الى رئيس الوزراء والوزراء يبين فيها شرعية مطاليب عمال البترول وعدالتها وطلب تدخل الحكومة فعلياً لاجبار الشركات على اعطاء العمال حقوقهم المشروعة.

والراي العام ساخط على موقف الشركات ويطالب بتلبية مطالب العمال .

مدينة رين

تمنع اجتماعا لديغول

رين — فرنسا — و ص ف — منع المجلس البلدي في رين باكثرية ١٨ صوتاً ضد ٧ ، حزب « تجمع الشعب الفرنسي » من تنظيم مظاهرة في ٢٧ تموز يخطب فيها الجنرال ديغول .

رسالة غزة

الادب الحى

غزة – لمراسل الاتحاد الخاص – القى الاستاذ معين بسيسو محاضرة في الادب الحي بدعوة من النادي القومي مساء الاربعاء وقد حضر هذه المحاضرة عدد كبير من رجالات غزة وشبابها المثقف وقد كانت المحاضرة قيمه دلت على وعي الاستاذ المحاضر وتفهمه لدور الادب ورسالته الانسانية فقد استعرض بشكل جذاب انتاج بعض ادباء الفرنجة وخلوده لانه كان ادب للانسانية جمعاء وجاء على ذكر بعض ادبائنا المجددين الذين يستوحون الشعب في شعرهم ونثرهم وفهم وقد ذكر منهم الادباء عمر فاخوري وأيليا ابو ماضي وطه حسين والجواهري والرصافي والاديب الكبير ابو سلمى وعرض نتفا من انتاجهم قوبلت بالاستحسان ، وعلى العموم فقد كان المحاضر موفقا وبعد ان انهى محاضرته علق على محاضرته السيد احمد السقا بكلمه طيبة ثم افسح المجال لمن يريد التكلم فطالب بعض الحضور من الشاعر سعيد جعفر فلفل ان يلقي شيئا من شعره الثوري فتقدم والقى قصيدته الملتهبة في تأييد احرار العراق وقد نشرتها الاتحاد في عددها السابق وقد فض الحفل والجميع يلهجون بشكر النادي القومي على اتاحته لهم الفرصة لسماع لون جديد عن الاتجاهات الادبية في العالم .

مطالب المحلة الغربية

وزعت اللجنة التحضيرية للمحلة الغربية بغزة دعوات على عدد كبير من الاهالي لحضور اجتماع يبحث في شؤون الحي المذكور ومن المواضيع التى ستبحث التعليم والصحة والانارة ومد المياه وتعبيد الطرق والمواصلات وأمور اخرى وقد قوبل هذا العمل بالغبطة من قبل اهل الحي واثنوا على القائمين به فنرجو المسؤولين الاهتمام بامر هذا الحي ومديد المساعدة له لما فى ذلك من الفائدة العامة للبلدة جميعها

من ضحايا ...

فندق الملك داود



في ٢٢ تموز سنة ١٩٤٦ ، اي من مضي سنة تقريبا ، حدثت فاجعة فندق الملك داود بالقدس ، كانت هذه الفاجعة الاليمة نتيجة لسياسة الانتداب البريطاني والسياسة الصهيونية في فلسطين . وقد ذهب ضحية هذه الحادثة الارهابية العشرات من الرجال والفتيات دون من جريرة ارتكبوها سوى العيش في فلسطين في ظل الانتداب البريطاني !

وننشر فوق هذا الكلام صورة المرحوم العامل محمد عبد القادر الشريف من عمال فندق الملك داود الذي ذهب ضحية هذا الحادث وكان عضوا نشيطاً في فرع مؤتمر العمال العرب بالقدس . ومما تجدر الاشارة اليه ان حكومة فلسطين تأبى على عائلة هذا الشهيد ان تقدم لها ما وعدت به من تعويض ولا تزال تماطل وتسوف .

حملة الاكتتاب

لجريدة الاتحاد باللغة الانجليزية

ما ان صدر عدد (الاتحاد) الماضي وفيه اعلان المباشرة بالتحضير لاصدار عدد نصف شهري من الاتحاد باللغة الانجليزية ، ودعوة شعبنا الكريم الى المساهمة في الاكتتاب لانجاح هذا المشروع الوطنى الحيوي ، حتى ابتدأت بين جماهير شعبنا واوساطه المثقفة ورجاله الوطنيين حملة شعبية للاكتتاب في هذا المشروع وتذليل جميع العقبات المادية امامه وفي نهاية الاسبوع الماضي ابتدأت المبالغ المتجمعة من الاكتتاب ترد الينا في البريد وبواسطة مكاتب الجريدة في جميع انحاء فلسطين ، مما جمع من التبرعات والاكتتابات بالجنيهات والقروش وعشرات القروش ، مما حفزنا الى المضي في التحضير لهذا المشروع الذي يشعر بالافتقار اليه كل عامل في الحركة الوطنية . وسوف ننشر في العدد القادم ما تجمع لدينا من مبالغ ، ونوالي النشر في كل اسبوع من الثمانية اسابيع التى نحن على اتم الثقة في ان الاكتتاب سيبلغ في نهايتها المبلغ المقدر للمشروع في اصدار النسخة الانجليزية وهو ٥٠٠ جنيه .

ارسلوا الينا كل ما يتجمع لديكم من اكتتابات مهما كانت ضئيلة وساهموا فى هذه الحملة الشعبية ، فسيكون العدد الانجليزي من جريدة الاتحاد وسيلة قوية من وسائل الحركة الوطنية فى فضح دعاوى الاستعمار والصهيونية وافهام الراي العام العالمي حقيقة قضيتنا .

محمد نصر

جريدة الاتحاد ص.ب ٤٦٤

لجنة اليتيم تضع الحجر الاساسى

لمعهد اليتيم الصناعي العربي بحيفا

لقد حققت لجنة اليتيم العربى حلماً رائعاً طالما انتظره الناس من قبل ، وها قد اصبح حقيقه راهنة. واننا اذ نهنيء لجنة اليتيم إنما نهنؤها لجعلها الهدف الرئيسى لانشاء مصنع صناعي يخرج للبلاد عمال فنيين يرقون بالبلاد صناعياً . ولاشك ان الصناعة والاقتصاد دعامتان من دعائم الاستقلال .

ولقد احتفل في الاسبوع الماضي بوضع الحجر الاساسى واملنا ان يحتفل بيوبيل للمعهد الفضي والذهبي وقد اخرج للبلاد جنودها العاملين نكرر تهانينا وتحياتنا.

هل هذا هو الغرض من تنسيق

العمال والموظفين فى السكة الحديد ؟!

حيفا – من مكتب الاتحاد – وصل امس موظف بريطاني جديد فى السكة الحديد هو المستر (ديفس) ومرتبه ١٢٠٠ جنيه فلسطيني فى السنة تضاف اليها علاوة اغتراب واسكان وسفر الخ ! وفهم ان ادارة السكة الحديد قد وظفت عددا كبيرا من الموظفين البريطانيين بمرتبات مرتفعة وهم فى الطريق الى فلسطين .

هذا بينما تدعى هذه الادارة انها تنسق عمالها وموظفيها لتخفيض ميزانيتها ..

الجرذان في سوق الشوام

بحيفـــا تسرح وتمرح !

حيفا – من مكتب الاتحاد – زارنا في مكتب الجريدة عدد من سكان (سوق الشوام) وشكوا الينا سوء المعاملة التى يلقونها من دائرة البلدية والصحية . ومما قالوه لنا ان تلك الحارة اصبحت مسرحاً للجرذان، والقاذورات متراكمة في انحاء الحي . وقد ارسل سكان الحي عرائض ومذكرات الى البلدية والصحية ومهندس البلدية راجين الاهتمام بالحي ونظافته خصوصاً بعد انتشار مرض الطاعون في المدينة نتيجة لاهمال البلدية والصحية . وقد ارسلوا مؤخراً مذكرة الى دائرة الصحية يطلبون منها ان تضع حداً لهذا الاهمال يذكرون فيها دائرة الصحه انهم يدفعون الضرائب لا ليشتروا اهلاكهم بايديهم !

اذكروا ان الاستعمار – بقية

اننا نريد ان نكون صريحين مع الهيئة العربية العليا ، وتلك هي عادتنا، فنؤكد لها ان ما عقدته من (مؤتمرات) او ما سمته بمؤتمرات لم يكن سوى اجتماعات واجتماعات عادية لا اكثر ولا اقل ، وانها بهذا لم تلب رغبة شعبنا في دعوته الى عقد مؤتمر وطنى يحشد جميع القوى الوطنية في سبيل الحرية والاستقلال .

هذا من ناحية . ومن ناحية أخرى ، والصراحة ضرورية في الامور الوطنية الخطيرة ، وهى اننا بدأنا نلمس من مدة طويلة ان الهيئة العربية العليا تحاول ان تظهر كل عمل يقوم به الشعب في مظهر الدليل على تأييد الشعب للهيئة العربية العليا وعلى ان الرأي العام يجمع على تأييد الهيئة العليا فى اساليبها الحالية ، واخوف ما نخافه ان تغالط الهيئة العربية العليا نفسها فتتوهم ان الشعب غير راغب في الاساليب الدمقراطية وفي تنظيم الحركة الوطنية وانه راض عن الحالة الراهنة في الحركة الوطنية .

فمن الاضراب الذي قام به شعبنا يوم مجيء لجنة التحقيق الدولية ، والذى عبر فيه عن نقمته على مؤامرات الاستعمار داخل منظمة الامم ورفضه للحلول الاستعمارية ورغبته في تحقيق الوحدة الوطنية ، جعلت الهيئة العربية العليا من هذا الاضراب دليلا على رضا الشعب عن الاساليب غير الدمقراطية التى تنتهجها ، وعن بقاء الحركة الوطنية موزعة الصفوف .

وهكذا ارادت الهيئة العليا ان تصور الاجتماعات الشعبية الثلاثة التى عقدت اخيرا، التى لم يشترك الشعب فيها الا لاظهار نقمته على الاستعمار واجيرته الصهيونية وعلى مؤامراتهما والا لاظهار رغبته الشديدة في الاشتراك المنظم في حركته الوطنية .

وحقيق بنا ، في هذا الصدد ، ان نصور شعور الراي العام الوطنى على اثر هذه الاجتماعات ، فلم يعد سراً ان الراي العام الوطنى كان ينتظر غير هذا التوجيه من الهيئة العربية العليا ، لقد اشترك شعبنا فى هذه الاجتماعات ليعلن عن رغبته الوطنية فى ضرورة حشد جميع القوى الوطنية ضد الاستعمار البريطاني اساس البلاء فى وطننا وخالق الصهيونية ومربيها ، ليعلن ان جميع القضايا الفرعية ، على الرغم من اهميتها ، لا يمكن حلها ما دام الاستعمار البريطاني مسيطراً على مقدرات بلادنا مالكا لزمام امورها وجيوشه تسرح وتمرح فى ارض وطننا : ذلك ما علمته خبرته السابقة في سني نضاله المشرف .

ومن المؤسف حقاً ، ان الهيئة العربية العليا ، في وضعها لتوجيهات الاجتماعات وفي صوغ قراراتها تجاهلت هذا المطلب الوطنى الأول ، فاهمل فى اجتماع حيفا اهمالا تاماً ، ولولا طلب الجماهير فى اجتماع يافا لاهمل ايضاً . وقد لاحظ عدد من الصحافيين في اجتماع القدس ان المتكلمات الفاضلات عن الحركات النسوية فى البلاد العربية تعرضن لذكر الاستعمار ولضرورة مكافحته كشرط اساسي لحل جميع القضايا المتفرعة عن وجود الاستعمار ، واما المتكلمات الفلسطينيات فقد تجاهلن هذا الامر واقتصرت كلماتهن على توجيهات الهيئة العربية العليا وهي خالية من التعرض للاستعمار .

والطريق الذي سلكته الهيئة العليا في توجيه الاجتماعات المذكورة هو طريق – ارادت الهيئة ذلك ام ابت – يساعد على تعميق النزاع العنصري والطائفي ويوجد المبررات امام اعدائنا لفرض مشروع التقسيم كحل وحيد لقضية فلسطين وايهام الراي العام العالمي ان النزاع في فلسطين هو بين العرب واليهود لا بينهم وبين الاستعمار واجيرته الصهيونية .

ان تاريخ نضالنا الوطنى قد اثبت عقم هذه الاساليب ، فمن الخطر كل الخطر ان نعالج قضايانا وان ننسى ان بريطانيا ما زالت تستعمر فلسطين وان لها فيها اكثر من مائة الف جندي يسرحون ويمرحون ... اضف الى هذا ما تثيره هذه التوجيهات من الفتنة الاهلية داخل المجتمع العربى مما يضر بالحركة الوطنية وباهدافها .

اذا كانت الهيئة العربية العليا تريد حقا تمثيل القوى الوطنية في فلسطين ، فعليها ان تجري انتخابات شعبية باقرب وقت ممكن ، وان تدعو قبل اجراء الانتخابات الى مؤتمر وطني بالمعنى الصحيح للمؤتمرات المتعارف عليه في جميع انحاء العالم . هذا من جهة ، ومن جهة ثانية ، فواجب الهيئة العربية العليا ، وتلك هى رغبة الشعب الاجماعية ان تسلك الطريق الواضح الصحيح في النضال ضد الاستعمار بصفته العدو الاساسي لشعبنا ولوطننا واما التغاضي عن هذا الطريق الواضح الصحيح فلا يعنى في نهاية الامر الا تعزيز قبضة الاستعمار وتوجيه الحركة الوطنية وجهة خاطئة في تناسي وجود الاستعمار وفى التغاضي عن ضرورة مكافحته ومكافحة مؤامراته ، وبالتالي يقود ذلك كله الى تمكين الاستعمار والصهيونية من تنفيذ مشروع التقسيم .

اننا ندعو الهيئة العربية العليا ان ترجع الى الشعب وان تنظر اليه كما ينظر اليها واننا نطالب جميع القوى الوطنية المخلصة ان تتحمل المسؤولية الوطنية في معالجة هذا الامر وفي تجنيد جميع القوى الوطنية في سبيل الهدف الوطنى الاول وهو التحرر والاستقلال

حفلة افتتاح مقر العصبة في القدس

القدس – من مكتب الاتحاد – اقامت عصبة التحرر الوطنى بالقدس مساء الخميس الماضي في مقرها الجديد بطريق بيت لحم حفلة افتتاح للمقر الجديد شهدها عدد كبير من رجالات القدس ومثقفيها وممثلي عمالها وقضاتها ، وقد تبرع الحضور بمبلغ ٥٤ جنيها لمشاريع العصبة واعمالها الوطنية.

الجمالي بلندن

— بقية المنشور في الصفحة الاولى —

عمله في المعارف نتيجة للحملة التى قامت بها الاوساط الدمقراطية في العراق ضد فاضل الجمالي وما كان يلقنه للطلبه من اراء فاشستية . وليس غريبا ان تتبنى الحكومة البريطانية هذا الرجل، فسياستها المعروفة في جميع انحاء العالم انها تتبنى صبيان الفاشستية في كل مكان . ولكن الغريب ان يرضى العرب ، وخصوصاً عرب فلسطين بتوكيل قضيتهم الى مثل هذا الرجل الذي كانت سياسته العنصرية في الدورة الخاصة لمنظمة الامم التى بحثت فيها قضية فلسطين ، كانت هذه السياسة العامل الرئيسي في استبعاد هدف الاستقلال عن اعمال لجنة التحقيق الدولية وفي تشويه سمعة عرب فلسطين في نضالهم ، وفي ايهام منظمة الامم ان الحل الوحيد لقضية فلسطين هو تقسيمها .

ونوري السعيد ايضا !

بغداد — لمراسل الاتحاد الخاص — ثبت الان ان الحكومة العراقية قد انتدبت السيد نوري السعيد ليرئس وفد العراق الذي سيشترك في دورة منظمة الامم القادمة وهى الدورة التى ستبحث قضية فلسطين نهائياً . وهذا القرار قد اقلق الرأي العام الوطنى في العراق لان نوري السعيد معروف بانه المنفذ (الجري،) لمشاريع الاستعمار البريطانى في فلسطين وجميع البلاد العربية ، وانه من دعاة سوريا الكبرى التى تعني تقسيم فلسطين، واتصالاته مع اقطاب الصهيونية على جبل الكرمل في فلسطين لم يعد هناك مجالا لاخفائها .

المساجد

والاهتمام بهـــا

القدس — من مكتب الاتحاد — يتذمر المصلون الكرام من عدم اهتمام دائرة الاوقاف بالمساجد واهمال موظفيها لشؤونها ، واخبرونا انهم قدموا عريضة الى الهيئة العربية العليا لتنبه الى هذا الامر الحيوي والى مراجعة دائرة الاوقاف محافظة على المساجد والاعتناء بها العناية الضرورية .

فعسى ان تتبدل الحال وتتغير . .

نقل عيادة

حيفا – نقل صديقنا الدكتور محمود مراد طبيب الاسنان والجراح المعروف عيادته الى عمارة سلام في الطابق الثانى رقم ١ . وهو يستقبل زبائنه من الساعة الثامنة صباحاً حتى الواحدة بعد الظهر وفي الساعة الثالثة – حتى السادسة بعد الظهر .

لماذا عطلت

بقية المنشور في الصفحة الاولى

غير ان الحكومة الاردنية ، التى تألفت في لندن لا في عمان ، هالها الاقبال الشديد من الشعب الشقيق للانضمام الى صفوف الحزب العلنى الوحيد في شرقي الاردن ، وهالتها يقظة الشعب الاردني للاصلاح وتنبهه الى انه صاحب الوطن الاول ، وان شرقي الاردن لم يعد مزرعة للمستر بيفن واعوانه القلائل في البلد الشقيق . هذا اولا .

ومن جهة ثانية فان الحزب كان قدم مذكرة الى الحكومة يطلب منها رعاية مصالح العمال الذين يعملون فى شركة البترول البريطانية في شرقي الاردن، هذه الشركة التى تعامل عمالها كما يعامل السيد عبده دون ان ترعى اية حرمة ، بل وصل بها الغلو الى ان ترفض توظيف الشباب الاردني المثقف في اعمالها ، حتى لا يثور هؤلاء، ويطالبوا بحقوقهم المهضومة. وقدم الحزب مذكرة مماثلة الى الحكومة الاردنية يلفت نظرها الى ضرورة معالجة مشكلة القحط معالجة جدية وانقاذ الفلاح من الموت بالجملة هو ودوابه . هذا ثانيا .

ومن جهة ثالثة ، فان مقالا نشر في جريدة (الرائد) بامضاء عامل اردني بسط فيه قضية العمال والموظفين في شركة البترول وما يقاسونه من عنت هذه الشركة الاجنبية الاستغلالية ، فثارت ثائرة هذه الشركة التى لها السلطة الاولى فى شرقي الاردن والتى تعتبر الحكومة الاردنية هيئة موظفة عندها لاكراه العامل والموظف الاردني للعمل في الشركة باجور زهيدة وبمعاملة غير انسانية ، وبالتالي ثارت ثائرة الحكومة فعطلت الجريدة والغت ترخيص حزب الشعب وشردت قادته واوعزت الى عدد من المأجورين فضربوا اصحاب الجريدة في السوق العمومى واثخنوه بالجراح . .

بينما اخذت شركة البترول تبحث عن كاتب المقال ، وحامت شبهاتها حول احد موظفيها وهو المحامى السيد ابراهيم حجازين فطردته من العمل دون ان تتحقق من التهمة ، اذا كان هناك من تهمة .

هذا وافراد القوات البريطانية يجوبون طرقات عمان بسياراتهم المصفحة طول النهار والليل كأنما شرقى الاردن في حالة حرب .

مولود مبارك

حيفا – رزق السيد أسعد الناطور غلاماً اسماه زهيراً جعله الله من ابناء السلامه

طبعت في مطبعة النصر — يافا